مستوى نمو الذات الواقعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومعوقات تحقيقها

م.م رباب كامل محمود
المديرية العامة لتربية ديالى
rababshmare@gmail.com

الكلمات المفتاحية : الذات الواقعية، المرحلة المتوسطة، طالبات المتوسطة، معوقات نمو الذات
Keywords :real self, middle school, middle school students, obstacles to self-development
تاريخ استلام البحث : 2022/2/16
DOI:10.23813/FA/92/3
FA/2022012/92D/460

ملخص

تهدف الدراسة الى معرفة مستوى نمو الذات الواقعية المتحقق لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وتهدف الى تشخيص المعوقات التي تسبب بضعف نمو الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة، كنا تهدف الى إيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى نمو الذات الواقعية وفق متغير الصف الدراسي (الثالث متوسط – الثاني متوسط) لطالبات المرحلة المتوسطة، قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة والاطار النظري، ولغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء اداة مكونة من ثلاثة محاور وبلغ عدد الفقرات (21) فقرة وتم استخراج الصدق والثبات للأداة ، وحددت الباحثة العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة بعقوبة للعام الدراسي (2021-2022)، وبعد تطبيق الاداة اظهرت النتائج انخفاض في مستوى تحقيق نمو الذات الواقعية لدى الطالبات، كما اظهرت وجود عدد من المعوقات التي تمثل الجانب الدراسي والنفسي والاسري والاجتماعي تمثل معوقات لنمو الذات الواقعية لديهن، كما اظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الصف الدراسي لصالح طالبات الصف الثالث متوسط موازنة بطالبات الصف الثاني المتوسط في مستوى نمو الذات الواقعية وفي ضوء ذلك وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

The level of development of realism among female students and obstacles

Rabab Kamel Mahmoud
General Directorate of Education, Diyala

Abstract

The study aims to know the level of real self-development achieved among middle school students, and aims to diagnose the obstacles that cause weak self-development among middle school students. The researcher reviewed the previous studies and the theoretical framework, and for the purpose of achieving the objectives of the research, the researcher built a tool consisting of three axes and (21) paragraphs. (2021-2022). After applying the tool, the results showed a decrease in the level of realizing self-development among female students, as well as the presence of a number of obstacles that represent the academic, psychological, family and social aspects that represent obstacles to their real self-development, as well as the presence of statistically significant differences. The academic class in favor of the third-grade students is an average compared to the second-grade intermediate students in the level of realistic self-development. In light of this concept, the researcher made a number of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث

يعد مفهوم الذات الواقعية ونموها من المفاهيم الاساسية التي يهتم بها علم النفس بشكل كبير منذ عقود، والى الان لاتزال الدراسات تعنى بهذا المفهوم لما يمثل من جوانب مهمة في حياة الفرد، ويعد مفهوم الذات متعدد المحاور التي تكون بشكل نهائي الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه، وهي نتيجة الخبرات النفسية والاجتماعية والتعليمية التي اكتسبها الفرد من خلال المواقف التي يمر بها في حياته اليومية، لذا يبقى مفهوم الذات من المفاهيم النفسية والاجتماعية والانفعالية والعاطفية التي تؤثر في حياة الفرد وبشكل مباشر مما يستدعي الاهتمام بهذا المفهوم من مختلف جوانبه حتى يصل الفرد الى حالة من الادراك التي يحملها وما هي اهم الاساليب التي يجب ان يحققها من اجل تكوين الفهم الايجابي لزيادة انتاجيتها بشكل واعي، وان عدم الوعي بمعنى مفهوم الذات التي يحملها الفرد عن نفسه والتي يتفاعل مع الاخرين من خلالها هنا سيكون هذا الفرد بحالة من التصدع النفسي الذاتي ويمر بحالة من ضعف التوافق الذاتي على المستوى الشخصي، كذلك ضعف كبير من التوافق والتكيف مع

الافراد والناس المقربين به في البيئة الاسرية والمحلية والاجتماعية والتعليمية مما تستدعي الحاجة لمعالجة لمثل هكذا مشكلة تواجه الفرد نحو ذاته ورفع مستوى التشوه الادراكي نحو ذاته التي يراها هو بجانب من النقص اما بسبب حالة ارتفاع سقف معدل التوقعات والقدرات التي يمتلكها مقابل صعوبة المهمة المكلف بها فيتسبب ذلك له بحالة من الصدمة الذاتية مما يضعف حالة فهمه وانسجامه مع الذات، او بسبب حالة الافكار السلبية التي اكتسبها من البيئة الاسرية والاجتماعية ونمط التنشئة الاجتماعية التي تعامل بها الوالدين او احدهما او من يحل محلهما، كل ذلك ادى الى النمو السلبي لمفهوم الذات الواقعية لدى هذا الفرد. (زهران، 2015)

ان مفهوم الذاتي الواقعية تنمو لدى الفرد من مراحل الطفولة المبكرة ويبدئ نمو مفهومها بشكل واضح في مراحل الطفولة المبكرة من العام الاول للطفل، اذ يبدأ بهذه المرحلة الاستجابة الانفعالية الحسية ذات الادراك الاولي داخل المحيط الاسري وكلما يرى المثيرات ايجابية يؤدي الى تقديم استجابة من نفس المستوى، فاذا لحظنا ابتسامة الام مع الطفل يبادر هو بتبادل الابتسامة وارتفاع صوت الضحك وتحريك اليد بسرعة نحو الام، تلك الايماءات هي تعبير عن الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية وتفاعل النفسي بين الطفل والام مما يمثل ذلك جانب من التعزيز الايجابي للطفل نحو ذاته من خلال الشعور بالرضا عن ما يحدث في بيئته ، وانه محل اهتمام من الام او من هو يسلك معه ذلك السلوك، ويبدأ الطفل بالتقرب اكثر اليهم مع زيادة معدل الشعور بالأمن النفسي وازالة القلق الاجتماعي وهكذا ينمو ويتطور مفهوم حب الذات وتكوين المفهوم الحقيقي للذات الواقعية اصبح الطفل اكثر استقرارا ووعيا بأسلوب الوصول لتعزيز الذات وفهمه لذاته الواقعية، ولكن اذا كان نمط اسلوب التنشئة الاسرية للطفل غير واضح ومشوه ولا يحقق الطفل الاستجابات الحقيقية الواقعية ويكون المناخ النفسي للفرد داخل الاسرة غير مهتم للطفل وحاجاته النفسية والانفعالية والعاطفية في هذه المرحلة العمرية فأن ذلك يؤدي عدم ادراك الطفل لذاته في المراحل العمرية اللاحقة وخاصة في مرحلة المراهقة ويصبح الطفل محمل بذات مشوه واقعيا، مما يتسبب بسعي ذلك الفرد الى اخفاء هذه الذات بالتعامل مع الاخرين من حوله ويبدأ بالعمل على جذب اهتمام الاخرين نحوه ويكون محط اهتمام وتقدير بسبب الفهم الزائف الذي يسعى هو الى تحقيقه بين افراد المجتمع من حوله، ويصبح فرد غير فعال وغير ناضج وسلوكياته غير واعية وقد يستغل من الاخرين من حوله بسبب ضعف فهمه لذاته التي يسعى الى تحقيقها ويبذل جهوده من اجل ذلك.
(حلمي، 2014)

ينمو مفهوم الذات لدى الفرد بشكل يوازي النمو العمري والبدني، وكل ما يمر بالفرد من مواقف وخبرات وتجارب تنعكس على مفهومه لذاته ويمثل ذلك الفهم المعرفة الحقيقية والواقعية، ان المجمع المحلي له الاثر الواضح في تعزيز مفهوم الفرد لذاته سواء تعزيز ايجابي او تعزيز سلبي، وقد يختلف نوع التعزيز لطبيعة الفهم والنوع الاجتماعي للفرد (ذكر – انثى) والقيم التي تحكم ذاك المجتمع، تظهر مؤشرات ادراك الفرد لذاته ويتضح ذلك من خلال سلوكياته التي تمثل ادائه الاجتماعي والتفاعلي مع الاخرين في بيته الاجتماعية، وتؤكد الادبيات والدراسات النظرية منها

نظرية روجرز وماسلو ونظرية جلاسر الواقعية ونظرية العلاقات التبادلية ان مرحلة المراهقة من المراحل التي يبدأ الفرد بكشف عن ذاته الواقعية التي يفهمها ويدركها هو ويعمل على تأكيدها وفهمها وممارستها كسلوك تفاعلي مع الاقران، وان اي سوء فهم وضعف ادراك في هذه المرحلة يتسبب بنوع من القلق النفسي والانطواء الاجتماعي ويعمل المراهق على ترميم ذاته ويبدد جهوده التي تضيع عليه فرصة النمو الطبيعي مع اقرانه في البيئة الاجتماعية، ان هذه المرحلة العمرية تقابل مرحلة الدراسة المتوسطة في الدراسة المتوسطة، وتعد هذه المرحلة مهمة وخاصة للإناث التي تعيش في مجتمعات ذكورية والتي لم تحقق نمو متكامل ومناسب للذات الواقعية التي يسميها روجرز الذات الحقيقية سوف ينعكس سلبا على دورها كطالبة في الدراسة المتوسطة، وادوارها المستقبلية كزوجة وام وشقيقة. (بطرس،2016)

لذا يجب الاهتمام بهذه الفئة التي تعد من الفئات المجتمعية المهمة والتي تحتاج الى تعزيز ذاتها كي تحقق شخصية ايجابية واعية تنمي قدراتها وتحدد ميولها بشكل صحيح وتسعى الى تحقيق الذات الاجتماعية والسعي لبناء مفهوم فكري ايجابي عن صورتها الذاتية وتكتسب هذه الطالبة التي هي في مرحلة الدراسة المتوسطة تحتاج الى اشباع حاجاتها النفسية والتعليمية، ولطبيعة المتغيرات النمو التي تمر بها هذه الفتاة خلال هذه المرحلة الدراسة المهمة لذا فان فهم الذات يؤدي الى تشويه الذات لدى هذه الفتاة مما تفقد الشهور بالهوية الذاتية للمجتمع مما تسعة الى اخفائها مما تعيش حالة من الاغتراب النفسي وعدم التكيف النفسي والاجتماعي مع زميلاتها وصديقاتها في البيئة الاسرية والاجتماعية، وتصبح هذه الفتاة عرضة للمشكلات النفسية المتسارعة مثل القلق والانزعاج وعدم الشعور بالأمن النفسي والارهاق العاطفي وتبدء بتكوين علاقات اجتماعية وعاطفية مشوه قد تكون هي الطرف الخاسر فيها خاصة في ظل عالم الانترنت الذي يصنع لها بسبب سوء تصرفها وفهمها النابع من الذات المتشوه عالم خاص بها تسعى لإشباع حاجاتها النفسية والعاطفية للوصول لإشباع وهمي زائق، وتقع ضحية اشخاص متصيدين وقد تكون النتيجة الابتزاز والاستغلال الجسدي والمادي والاساءة لسمعتها. (احمد،2016)

لذا من خلال ما تقدم نلاحظ ان عدم نمو الذات بشكل ايجابي لدى طالبات الدراسة المتوسطة يؤدي الى مشكلات كبيرة يبدو من الصعف السيطرة عليها، من خلال ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:

ما اهمية تحقيق النمو السليم للذات الواقعية لطالبات المرحلة المتوسطة؟

اهمية البحث:

ان الذات الايجابية التي تنمو لدى الفرد في مراحل نموه العمرية ما هي الا انعكاس ايجابي للنمو المتوازي للجانب النفسي والفسيولوجي والانفعالي والاجتماعي، وهذا ينعكس بدوره على التكوين العام للذات التي يحملها ذلك الفرد اتجاه ذاته الحقيقية، هذه الذات تمنح له الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية وانخفاض مستوى القلق والتوجه نحو التفكير الايجابي الذي يعزز البناء النفسي ويكون الشخصية التفاعلية الايجابية وخاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة بمراحلها المتتالية والتي

تؤسس الاطار النفسي التكاملي للهوية النفسية والاجتماعية للفرد، لذا فان النمو الحقيقي للذات الواقعية التي سماها روجرز هي مرحلة مهمة وانتقالية في التاريخ النفسي للفرد الذ يبدئ بتكوين مفاهيمه الشخصية والاسرية والاجتماعية، ويحدد طبيعة الوظائف التي تكلف بأدائها باعتباره عضو في البيئة الاسرية والاجتماعية، ويكون خصائص شخصيته الاجتماعية واركانها التي تمثل الثوابت التي تركز عليها حاجاته النفسية والتي تعد من ابرز خصائصها الحاجة النفسية الى الاستقلال خارج الاطار الاسري، لذا تعد هنا الذات الحقيقية الموجه الرئيسي في تكوين العلاقات الاجتماعية وفق المعايير الايجابية الواعية والمرنة التي حددها الفرد خلال مراحل نمو ذاته، وكلما كنت هذه المعايير ناضجة واعية ومرنة ومتوافق بين الجانب الفكري والانفعالي والعاطفي فان شبكة علاقته ستكون اكثر نجاحا وتوافق مما تحقق له الذات الحقيقية الواقعية بمختلف ادوار حياته. (Pesu,2016)

تتميز المرحلة المتوسطة بمجموعة من السمات النفسية والانفعالية والاجتماعية التي تنعكس على الواقع الدراسي للطالبة التي تعد محور العملية التربوية، وكلما كان الجانب الداخلي للطالبة واضحا حالي من التشويه والتشويش اصبحت اكثر توافقا ووعيا ، وهذا سيرفع من مستوى الدافعية الدراسية ورفع مستوى الادراك الدراسي، وتنمية المهارات الاكاديمية والدراسية والمعرفية، مما يعزز الثقة النفسية للطالبة بنفسها وتكون قادرة على رفع مستوى اتزانها الانفعالي والعاطفي اتجاه ذاتها الواقعية من جانب، والمحيط الاجتماعي بما يحمله من علاقات وتفاعلات بين الطالبة وزميلاتها في البيئة المدرسية او صديقاتها خراج المدرسة في المجمع المحلي من الاقارب والجيران، واكدت دراسة زيدان (2015) ان تحقيق الذات الواقعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ينمي المهارات الفكرية لديهن ويرفع من مستوى الصلابة النفسية نتيجة قوة فهم الذات لديهن والتي تمثل مصدر للطاقة الايجابية، وتجد الفتاة في هذه المرحلة جملة من التغيرات الجسمية والفسيولوجية والانفعالية والعاطفية، مع رفع سقف الحاجات النفسية التي تظهر مع النمو النفسي لهن، مع ضعف الخبرة التي تحتاج الى نمو في جانب الفهم والادراك لهذه التغيرات والتي تعد طبيعية للانتقال من مرحلة الى اخرى، وكلما كانت الذات متبلورة بشكل واضح لدى الطالبة في المرحلة المتوسطة تكون فرص تحقيق المعالجات النفسية نحو بعض الثغرات اكثر سهولة مع الحاجة للدعم النفسي البسيط من الوالدين والمرشدة التربوية والاخت الاكبر، وهذا ما يحقق اهم اهداف علم النفس وهو مساعدة الطالبة على تحقيق ذاتها وتحقيق توافقها النفسي والاجتماعي مع تحقيق العملية التربوية، وبناء شخصيتها بأسلوب ناضج وواعي نحو تحقيق الذات الواقعية للطالبة في مختلف المراحل الدراسية وخاصة في المرحلة المتوسطة. (اسماعيل، 2014)

وتزداد أهمية الدراسة موضوع البحث من خلال دور المدرسة والخدمات النفسية والتربوية والمعرفية والاجتماعية في المرحلة المتوسطة، اذ تعد هذه المرحلة من المراحل التغيرات النفسية المهمة في حياة الطالبات, مما يؤكد ذلك انهن بحاجة الى رعاية في جميع مجالات حياتهن اليومية, وهذه المرحلة التي اختارتها الباحثة من المراحل المهمة والتي تتسم بسرعة النمو لمختلف مراحل حياتهم في هذا تظهر في

المقابل بعض المشكلات على الجوانب النفسية والتربوية والأسرية والاجتماعية تواجهها هذه التغيرات المتنوعة التي تمر بها الفتاة في مرحلة المراهقة، وفي هذا الجانب يشير ابو زيد (2018) أن المدرسة تقوم بإنجاز دورا مهم في إنضاج الشخصية لدى طالبات، وهذه ما يذهب الى التربوي سواء مدرسة او مديرة او مشرفة او مرشدة ودورهن في بناء الذات الواقعية وتحقيقها ورفع مستوى الكفاءة الذات لديهن في البيئة الاجتماعية مع زميلاتهن داخل المدرسة وخارجها من خلال ذلك تنمي لديهن السعي لتعزيز الايجابي لذواتهن نحو تكوين الذات الاجتماعية التي تظهر في العلاقات الاجتماعية مع زميلاتهن واقاربهن وطبيعة الميول والهوايات والنشاطات التي تبدء بتنميتها كونها تحقق لهن اشباع نفسي في ادراك وفهم الذات لديهن والتي من شانها ان تنظم فهم الذات لديهن كطالبات وفتيات لهن دورهن المهم في المجمع الذي هن جزء منه وفق الادوار التي يمكن ان يمارسنها في المستقبل، وتتضح اهمية البحث من خلال :-

اولا- الاهمية النظرية :

1- ابراز اهمية (الذات الواقعية) التي تعد من المتغيرات النفسية ذات التأثير على الفرد بمختلف مراحل نموه النفسي والجسمي والاجتماعي والانفعالي.
2- العينة التي تهتم بها الدراسة الحالية (طالبات المرحلة المتوسطة) من اهم الفئات العمرية التي تحتاج الى دراستها بشكل منهجي وعلاقتها بالمتغيرات النفسية والاجتماعية التي تنعكس على الجانب السلوكي والانفعالي والدراسي.
3- ان توضيح مراحل النمو للذات الواقعية لدى الفتيات من الموضوعات المهمة التي تفتح الباب اما الباحثين لاحقا بإنجاز المزيد من الدراسات بهذا الجانب لأثراء البحث العلمي لهذا التخصص المهم لما له من دور في حياتهن اليومية.

ثانيا- الاهمية التطبيقية :

1- ستقدم الباحثة اداة لقياس الذات الواقعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مما توفر اداة بحثية للمتخصصين للفائدة منها في دراسات علمية اخرى.
2- تم تسليط الجهود على تحديد مشكلة الدراسة بشكل ميداني مما يعزز ذلك الصدق الداخلي والخارجي لها مما يتيح فرصة تعميم النتائج من العينة الى المجمع الرئيسي .
3- في ضوء نتائج البحث يتم وضع عدد من التوصيات الاجرائية الواقعية القابلة للتحقيق الى الجهات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مع وضع عدد من المقترحات البحثية التي تراها الباحثة تصلح ان تكون دراسات بحثية مستقبلية.

اهداف البحث :

1- معرفة مستوى نمو الذات الواقعية المتحقق لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
2- تشخيص المعوقات التي تسبب بضعف نمو الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
3- ايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى نمو الذات الواقعية وفق متغير الصف الدراسي (الثالث متوسط – الثاني متوسط) لطالبات المرحلة المتوسطة.

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية :- حدد البحث الحالي بموضوع نمو الذات الواقعية.
2- الحدود المكانية :- حدد البحث الحالي على مدارس محافظة ديالى – مدينة بعقوبة.
3- الحدود البشرية:- حدد البحث الحالي بطالبات المرحلة المتوسطة .
4- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021- 2022.

تحديد المصطلحات :

اولا- النمو :

1- **عرفه العصين (2018)** هو ذلك التفاعل المستمر بين الجوانب النفسية والعضوي والبيولوجي للفرد من جانب، والبيئة المادية ومحيطه النفسي والاجتماعي الذي هو فيه من جانب اخر، ويوصف بانه عملية منظمة تتحرك بشكل منتظم كما ونوعا. (العصين، 2018)
2- عرفه بهجت (2013) : تلك التطورات الارتقائية نحو تحقيق البنائية التي تظهر على الفرد لمختلف الجوانب البدنية ، والانفعالية ، والنفسية ، والعاطفية ، والاجتماعية ، وذلك من المرحلة الجنينية وحتى انتهاء حياته. (بهجت، 2013)

ثانيا- الذات الواقعية :

1- عرفه روجرز (1969) مجموعة القدرات والامكانات التي تحدد الصورة الحقيقية كما يدركها الفرد، والتي يسعى من خلالها الى التوافق والاتزان والثبات، وتنمو نتيجة النضج والتعلم , وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات. **(الظاهر، 2017)**
2- عرفه صفوت (2013) هي ادراك الفرد لنفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها، ويشمل ادراك الفرد لمظهره وجسمه وقدراته ودوره في الحياة. **(صفوت، 2013)**
3- عرفه علي (2020) مجموعة من الانطباعات التي تتكون عن الشخص من خلال مجموعة من الآراء التي يكونها الأشخاص المحيطين به، ولكنها تتغير بشكل متكرر، فالذات الواقعية لا يمكن أن تظل ثابتة على حال واحد، لأنها تختلف على حسب البيئة، والعوامل المحيطة بالفرد. **(علي،2020)**

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الذات الواقعية

يعد معنى الذات الواقعية او التي تسمى بالحقيقية او الواقعية من المفاهيم التي يسعى الفرد الى تحقيقها خلال مراحل نموه المختلفة ، ويمثل هذا النوع من الذات الصورة المفهومة التي يجب ان يفهمها الفرد بما تتضمنه من قدرات وميول يحملها الفرد وتشكل حيز كبير من افكاره التي تشغله وتثيره ويسعى الى تحقيقها بمختلف مراحل حياته، ان الذات الواقعية الادراك النفسي الواقعي عن ميول الفرد وحاجاته التي

يسعى الى اشباعها خلال رحلة نشاط حياته اليومية، لذا تعد هي الطاقة الدافعة لسلوك الفرد في ضوء ما يحمله من اعتقاد اتجاه تلك الصورة التي تمثل الذات الواقعية، وكلما كانت واضحة وناضجة وواعية اصبح الفرد اكثر اتزان من الجوانب النفسية والانفعالية والعاطفية، ويعزز ذلك ثقته بنفسه ويصبح قادرا على اتخاذ قراراته، (Earsons,2013) لذا فان مفهوم الذات الواقعية لدى الفرد يمثل جانب القوة الذاتية التي تحقق للفرد الادراك النفسي الايجابي والذي ينعكس على بناء شخصيته، ويحدد من خلال فهمه لذاته التي تسمى علميا بالذات الواقعية (مالود، 2021)، ووفق الوصف العلمي للعديد من النظريات لهذا المفهوم ومن اهم هذه النظريات هي نظرية الذات لروجرز ونظرية ماسلو للحاجات ونظرية اركسون في بناء الهوية، كما اكد على ذلك فريد من خلال طرحه مفهوم مراحل النمو النفسي التي يمر بها الفرد وسميت وفق نظريته بالانا، لذا فان تحقيق الفرد لمعنى الذات الواقعية خلال مراحل نموه النفسي فذألك يحقق له تبني اسلو الحياة الخاص به الذي يسير وفق معطياته التي يدركها ويفهمها من التغذية الداخلية التي يحصل عليها من الصورة الادراكية الحقيقية لذاته، مما نجده اكثر مرونة في التعامل مع المشكلات والمعوقات التي تواجهه ويبدئ بتكوين الصلابة النفسية الايجابية مع الشعور العالي بالطمأنينة النفسية والوعي الفكر والنضج الانفعالي، وهذا ينعكس بشكل ايجابي على سلوك الفرد الذي يقدم اداء اجتماعي تفاعلي مقبول مع الاخرين من حوله، ويحقق صحة نفسية جيدة مع توافق نفسي اتجاه الذات والمجتمع. (الاسدي،2018)

ان الذات الواقعية هي تنوع معرفي لمختلف الخبرات والمواقف التي اكتسبها الفرد من البيئة الاسرية والاجتماعية, ويتحدد دور واثر هذه المضامين حسب نوع الحاجة وقوتها تدفعنا نحو السعي الى الوصول من مستويات الاشباع وخاصة في مرحلة المراهقة التي تعد من اهم المراحل التي ينمو من خلالها الادراك نحو الذات والرغبة الشديدة لتكوين صورة ايجابية عن نفسه التي هو يطمح ان يجدها افضل مما يريد وهذا ما يعرف بالذات المثالية والتي تعد من اهم الاهداف النفسية التي يسعى الفرد للوصول اليها، ووصفا ماسلو هو تحقيق التوازن الذي يمثل اول مراحل الذات الواقعية, وان ضعف التوازن للفرد يؤدي الى فقدان التوازن في الشخصية والمتمثل في ضعف في مراحل النمو النفسي مع ضعف بالانتماء النفسي والاجتماعي للبيئة التي يعيش بها الفرد كما ان الذات التي يدركها الفرد تتأثر بالبيئة وتؤثر فيها, ان الذات الواقعية كمتغير عام يختلف من شخص الى اخر بسبب تعدد الاختلافات للمثيرات والمواقف التي يدركوها, فضلا عن الفروق الفردية الوراثية والتي تساهم في استعداد للتوسع بمساحة التفاعل مع الذات لتحقيق ادراك حقيقي وفهم واقعي اكبر واعمق نتيجة للمردود النفسي الايجابي الذي تحقق للفرد؟، وهذا ما عزز لديه جانب الخبرة العضوية لتكرار هذه المواقف للخبرة التي اكتسبوها وكلما تكررت هذه العملية زادت من تحقيق مفهوم اكبر للذات الواقعية لدى الفرد.

النظريات التي فسرت الذات الواقعية

❖ نظرية الذات (لروجرز)

تمثل الذات محور نظرية روجرز فهي الجزء المدرك من المجال الظواهري ، وتتكون من الادراكات والقيم المتعلقة بالفرد بوصفه مصدراً للخبرة والسلوك ، ونتيجة لتفاعل الكائن الحي مع البيئة وخلال خبراته مع الاشخاص وقيمهم التي يمكن أن تمثلها في ذاته ، حيث يؤكد روجرز على أن الناس يمكن فهمهم ، على أساس الكيفية التي ينظرون بها الى أنفسهم والعالم المحيط بهم، ويرى روجرز أن الخبرات التي يمر بها الفرد والمواقف التي يتعرض لها لا تؤثر في سلوكه الا تبعاً لمعناها بالنسبة له ، أو تبعاً لإدراكه لها فالذي يحدد السلوك هو المجال الظاهري كما يدركه الفرد لا كما هو في الواقع . (الظاهر ، 2005 : 64)

ويعتقد روجرز أن الفرد لديه حاجة للاعتبار الايجابي للذات من قبل الآخرين ، وهذا الاعتبار الايجابي للذات متبادل مع الآخرين.

وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات الواقعية والذات الاجتماعية والذات المثالية ، والذات تمثل مفهوم النواة في نظرية روجرز في الشخصية ولها خصائص عديدة منها :

1- أنها تنمو من تفاعل الكائن الحي مع البيئة .
2- أنها تمتص قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة.
3- تنزع الذات الى الاتساق .
4- يسلك الكائن الحي بأساليب متسقة مع الذات .
5- الخبرات التي لا تتسق مع الذات بوصفها تهديدات .
6- قد تتغير الذات نتيجة النضج والتعلم .

وقد أكد روجرز على مفهوم التطابق والتنافر في عملية تطور الشخصية ، حيث يعني التطابق عدم وجود صراع بين الذات المدركة والخبرة ، أو بين الذات الواقعية والذات المثالية وهذا البناء الناضج للشخصية. (احمد، 2016)

ويرى روجرز أن تفاعل الفرد مع البيئة وبشكل خاص مع الناس المهمين والمؤثرين في حياته ، (الوالدين ، الاخوة ، الاخوات ، الاقارب) يبدأ بتطوير مفهوم الذات الواقعية الذي يكون قائماً الى حد كبير على تقييمات الآخرين ، فنحن نتعلم في مجرى التنشئة الاجتماعية أن بعضاً من مشاعرنا وسلوكياتنا هي مناسبة وحيث تكون هذه القواعد المعيارية منسجمة أو في خط تقييماتنا ، فأننا نواصل حركتنا باتجاه تحقيق الذات ، وعندما تجري التوقعات بالضد من تقييماتنا الفطرية عندها تحدث المشكلات وتتعرقل حركتنا المتجهة نحو الذات، لذا يؤكد روجرز بأن التطابق بين الذات والخبرة يقود الى ترميز دقيق للخبرات والنمو الايجابي ، أما التنافر بين الخبرة والذات فأنه يقود الى ترميز غير دقيق أو مشوّه يؤدي الى عدم النضج ، وقد يحصل التطابق بين الذات الواقعية والذات المثالية وقد تحدث بينهما فجوة يشير حجمها الى عدم توافق الشخص والى حاجته الى المساعدة ، وقد يحدث عدم التطابق بين المجال الظواهري للشخص والواقع الخارجي ، فيؤدي هذا الى عدم التوافق ولكن أشد الحالات خطورة هي حالات عدم التطابق بين الذات والكائن ، أي بين

الذات بمفهومها المدرك والكائن بخبراته الحقيقية ، ويؤدي عدم التطابق في هذه الحالة الى أن يشعر بأنه مهدد ، الأمر الذي يدفعه الى الاستعانة بميكانزيم دفاعي في سلوكه واتصافه بتفكير يتسم بالتزمت والصرامة ، وحيث يحدث تطابق صادق بين الصور الرمزية للخبرات التي تكوّن الذات وخبرات الكائن الحقيقية يكون الشخص متوافقاً وناضجاً وقائماً بوظائفه على خير حال ، وهو على هذا النحو يفكر بواقعية، ويتقبل خبراته كلها بدون شعور بالتهديد أو القلق، ويؤكد روجرز أن السلوك في أساسه محاولة أو نشاط موجه نحو تحقيق هدف من جانب الفرد لتحقيق وإشباع حاجاته كما يخبرها في المجال الظواهري الذي يدركه ، ويتفق السلوك مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية ، وبعضه لا يتفق مع بنية الذات والمعايير الاجتماعية ، وأحسن فهم لسلوك الفرد يكون من وجهة نظر نفسه ومن داخل إطاره المرجعي أي من داخل مجاله الادراكي , ويرى روجرز أن هناك جهازين لتنظيم السلوك هما الذات – الكائن الحي والنضج يحدث عندما يعمل هذان الجهازان معاً في انسجام وتعاون . (حلمي، 2014)

من خلال نظرية الذات لروجرز فان نمو الذات الواقعية لدى الفرد وتطورها تبدأ منذ بداية اهتمام الفرد بذاته وتؤكد النظرية ان التطابق الذي يحصل بين خبرة الفرد وهي ما يحمله من مفاهيم من خلال تفاعله مع محيطه الذي ينشأ فيه ومع الكائن العضوي والذي يمثل ما يحمله الفرد من صورة عن نفسه فانه يحقق ذاته وينمو بشكل سليم بعيدا عن معوقات النمو مما يكون بناء ذاتي سليم ومتوازي مما ينعكس على شخصيته وتطورها وتحقيق نضج منذ مراحل مبكرة من نموه الاجتماعي والنفسي. (Jacobs,2012)

❖ نظرية اريكسون

يعتقد اريكسون أن نمو الذات الواقعية يحدث من خلال الخبرات التي يكتسبها الفرد من الأزمات التي يواجهها في الحياة، وهي نتيجة التفاعل ما بين الاداء السلوك للفرد وبيئته الاسرية والاجتماعية، والذات تنمو لدى الفرد بوصفها خبرة، ويعطي اهتمام كبير لمفهوم الذات الواقعية التي سميت نظريا وفق راي اركسون بالهوية، ويحدد مفهوم الهوية بالشعور ذاتي لدى الفرد ، وتشمل الهوية الاشكال البارزة للمهارات والقدرات لدى الفرد، ووظيفة الخبرة المباشرة للذات هي الادراكات وفهم استجابات الآخرين للذات. (اسماعيل، 2014)

ويوضح اريكسون أن الذات الواقعية مكونة من توجهين أساسيين الاول منهما استطاع الشخص على تقبل نفسه مع مرور الزمن، وقدرته في الوقت نفسه على احتواء الحقائق التي يعترف بها ويقرها من يتمتعون بصفاته نفسها، ويعدّ اريكسون من بين من اثاروا أفكار بشكل جديد نحو الذات الواقعية ودورها وسبل تكوينها وذلك يعكس تغيرات عميقة في مفاهيم النظرية أو طروحاتها وتعرف نظرية اريكسون باسم نظرية النمو النفسي الاجتماعي ومن الأفكار الرئيسية لهذه النظرية هي :

1- الأنا الجديد هو اكثر من وسيط بين الهو والانا الاعلى ، إنه القدرة الفاعلة الإيجابية في تطور شخصية الفرد ، ومهمته الاولى تتمثل في الاحساس بالهوية .

2- التغيرات النمائية مستمرة طيلة فترة دورة حياة الكائن الحي .
3- اعتماد دورة مؤثراً قوياً في أجندة وادينامياات لكل مرحلة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي
4- التأكيد على العمليات العقلانية أو عمليات الأنا .
5- اعتماد دورة الحياة كإطار مرجعي للنمو .
6- إمكانيات الفرد واعدة بالنجاح والتفتح والعظمة وتنبئ عن طبيعة خيّرة .
7- إن فهم الفرد يتم من النظر اليه من خارجه ، حيث الثقافة والمجتمع والتأريخ، وليس من داخله أو من أنظمته الداخلية (الهو ، الأنا ، الأنا العليا) .
8- يمر الكائن البشري في أثناء دورة حياته بثماني مراحل كل منها يتمركز حول اهتمامات انفعالية متميزة تنبثق من ضغوط بيولوجية أو من التوقعات الاجتماعية الثقافية وتتبلور هذه الاهتمامات على شكل أزمة ثنائية التركيب جذعاها متناقضان فإما هذا او ذاك.

(ابراهيم، 2020)

دراسات السابقة

1- دراسة مالود (2021) الموسومة ـ قياس صورة الذات (الواقعية- المثالية) لدى باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

يهدف البحث الحالي الى التعرف على صورة الذات المفضلة (الواقعية- المثالية) لدى باحثي وزارة العمل في عموم محافظات العراق, والفروق ذات الدلالة الاحصائية في صورة الذات (الواقعية- المثالية) تبعا لمتغيري الجنس (ذكور , أناث) والعمر (اقل من 35-35فاكثر) , وقد تألفت عينة الدراسة من (300) باحث وباحثة من عموم محافظات العراق وفقاً لمتغيري الجنس والعمر, للعام الدراسي (2020 – 2021), ولتحقيق اهداف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي وقام ببناء مقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية) لدى الباحثين الاجتماعيين, مكون من (40) فقرة بالاعتماد على نظرية روجرز1969, وقد تم التأكد من الخصائص السايكومتريه للمقياس بعد عرضه على مجموعة من الخبراء ثم قام الباحث بتحليل البيانات من خلال الاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية وقد اظهرت النتائج ان الباحثين يفضلون صورة الذات المثالية, ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات الواقعية والمثالية وفقا لمتغير الجنس والعمر. (مالود، 2021)

2- دراسة مهدي وابراهيم (2019) الموسومة (كفاءة الذات الواقعية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي)

استهدف البحث الحالي قياس كفاءة الذات الواقعية، وتمثلت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي: هل يمكن قياس كفاءة الذات الواقعية لدى الأطفال؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثتان عينة حجمها (174) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي، وتكون المقياس من أربعة مجالات وهي كالآتي: المجال الانفعالي وتكون من (10) فقرات، والمجال الاجتماعي وتكون من (10) فقرات، والمجال الجسدي وتكون من (10) فقرات، والمجال المعرفي وتكون من

(10) فقرات، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الخطأ المعياري، ومعادلة الفا كرونباخ، ويتكون المقياس من (53) فقرة، والفترة الزمنية التي يستغرقها المقياس (6) دقيقة، وقد توصلت الباحثتان إلى انه يمكن قياس كفاءة الذات المدركة لدى الأطفال، وفي ضوء نتيجة البحث الحالي تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. (دراسة مهدي وابراهيم ،2019)

منهج واجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي، اذ يعد من انسب المناهج والتي تتلاءم وأهداف البحث.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى - مدينة بعقوبة للعام الدراسي (2021-2022) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)
مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات
1	متوسطة هوازن	350
2	متوسطة المسرة	420
3	متوسطة العامرية	280
4	متوسطة القارعة	260
5	متوسطة الازدهار	310
6	متوسطة الجواهر	223
7	ثانوية مطلع الفجر	96
8	ثانوية الآمال	180
9	ثانوية عائشة	240
10	ثانوية الاسوار	127

عينة البحث:

حددت الباحثة عدد افراد البحث (150) طالبة من المرحلة المتوسطة لمدارس مدينة بعقوبة وقد تم اختيار العينة بشكل عشوائي من المدارس المتوسطة وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)
عينة البحث

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات
1	متوسطة هوازن	15
2	متوسطة المسرة	15
3	متوسطة العامرية	15
4	متوسطة القارعة	15
5	متوسطة الازدهار	15
6	متوسطة الجواهر	15
7	ثانوية مطلع الفجر	15
8	ثانوية الآمال	15
9	ثانوية عائشة	15
10	ثانوية الاسوار	15

اداة البحث:
لتحقيق أهداف البحث الحالي ومن اجل الوصول الى ادوات البحث التي تتناسب واهداف البحث وعينته، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، تم بناء اداة للبحث الحالي من خلال قيام الباحثة بالخطوات التالية :-

1- خطوات بناء مقياس (الذات الواقعية)
أ- تحديد تعريف للمتغير وفق نظرية الذات لروجرز
ب-تحديد ثلاثة مجالات للمقياس . (النفسي، الاسري، الدراسي)
ت-بناء فقرات المقياس وفق الاطار النظري وادبيات الدراسات السابقة، اذ بلغ عدد الفقرات (21) فقرة.
ث-وضع بدائل للمقياس وهي (دائما، احيانا، ،غالبا) ولكل بديل وزن (3-1).
ج- عرض الاداة على عدد من المحكمين في تخصص العلوم التربوية والنفسية وقد تم اجراء بعض التعديلات.

عملية تصحيح المقياس
بعد اتمام عملية بناء مقياس (الذات الواقعية) وتحديد مجالاته وفقراته ووضع البدائل واوزانها، اصبحت عملية تصحيح المقياس تكون من خلال اجابة كل فرد من افراد العينة على فقرات المقياس ويتم جمع كل اجابات المستجيب على المقياس، لذا فام اعلى درجة للمقياس سوف تكون (63) واقل درجة على المقياس (21)، اما الوسط الفرضي فيبلغ (42).

صدق الاداة

1- تحليل فقرات القياس إحصائيا (بطريقة القوة التميزية)

جدول (3)

القوة التميزية للفقرات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.553	0.555	2.220	0.613	5.221
2	2.464	0.664	2.2024	0.6970	3.525
3	2.381	0.597	2.023	0.725	4.925
4	2.053	0.728	2.057	0.781	5.650
5	2.470	0.637	1.892	0.804	7.554
6	2.285	0.701	2.107	0.815	2.168
7	2.642	0.613	2.119	0.824	6.536
8	2.684	0.548	2.154	0.773	7.239
9	2.723	0.573	2.071	0.823	8.536
10	2.595	0.591	1.982	0.761	8.237
11	2.452	0.607	1.982	0.687	6.643
12	2.756	0.552	2.232	0.773	7.141
13	2.535	0.618	1.982	0.754	7.360
14	2.750	0.486	2.089	0.756	9.519
15	2.678	0.539	2.178	0.720	7.200
16	2.440	0.616	2.006	0.674	5.783
17	2.203	0.501	2.523	0.715	5.536
18	2.543	0.413	2.549	0.654	6543
19	2.567	0.748	1.154	0.633	7.536
20	2.453	0.673	2.456	0.723	5.237
21	2.545	0.711	1.267	0.634	6.543

2- تحليل فقرات المقياس (بطريقة علاقةالفقرة بالدرجة الكلية للمقياس):

جدول (4)
معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.226	12	0.308
2	0.154	13	0.396
3	0.205	14	0.288
4	0.047	15	0.145
5	0.270	16	0.155
6	0.142	17	0.188
7	0.282	18	0.319
8	0.295	19	0.263
9	0.212	20	0.251
10	0.192	21	0.272
11	0.242		

مؤشرات الثبات

يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، ان عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص, أو إن الاختبار فيما لو كُرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة ، وقدتم استخراج قيمة معامل الثبات من خلال اسلوب الفا- كرونباخ ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.86) ويعد المقياس داخليا لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات داخليا.

الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (SPSS) لتحليل النتائج واستخدام الاختبارات الاحصائية التي تتلاءم واهداف البحث الحالي.

عرض النتائج وتفسيرها

سيتم عملية عرض النتائج وتفسيرها وفق الاهداف الموضوعة وهي :-

1- معرفة مستوى نمو الذات الواقعية المتحقق لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات العينة الكلية فبلغ (40) وبانحراف معياري قدره (4.13) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (42) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test)، اظهرت المؤشرات الاحصائية أن القيمة التائية
المحسوبة بلغت (2) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)
المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
150	42	40	4.13	2	1.96

توضح المؤشرات الاحصائية في جدول (5) ان الوسط الحسابي لإجابات افراد العينة على ادة قياس البحث بعد اجراء عملية التحليل الاحصائي هي ومقارنتها مع المؤشر الاحصائي للوسط الفرضي، فان الوسط الفرضي اكبر من الوسط الحسابي، كذلك ان الفرق بين القيمة التائية المحسوبة اكبر بفارق طفيف جدا عن القيمة التائية الجدولية للاختبار التائي، وهذا يوضح ان افراد عينة البحث وهن طالبات المرحلة المتوسطة لديهن ضعف في مستوى نمو الذات الواقعية، ان هذه المؤشرات توضح ان نمو الذات لدى الطالبات في الدراسة المتوسطة منخفض، ويتسبب في حدوث هذا الانخفاض في النمو النفسي نحو الذات الواقعية عدد من الاسباب النفسية للطالبة واسباب اسرية واجتماعية، تمثل جانب من المعوقات التي اوضحها روجرز في نظريته نحو تحقيق الذات الواقعية للفتاة في هذه المرحلة الدراسية والتي تقابل مرحلة النمو النفسي للمراهقة المبكرة والتي تعد من اشد المخاطر اثرا عليهن بسبب سرعة التغيرات التي تظهر في النمو الجسدي والنفسي والانفعالي، والاضطرابات الفسيولوجية التي تظهر لديهن مع ضعف الجانب التوعوي المقدم حول طبيعة هذه التغيرات واسبابها حتى يحقق لها التكيف النفسي للتعامل بمرونة وثقة نفسية مع هذه المتغيرات الجسمية والفسيولوجية، كذلك تأثير اسلوب النشأة الاجتماعية في البيت وطبيعة التفاعل والتواصل بين الفتاة وافراد اسرتها في هذه المرحلة العمرية التي تبحث فيها عن الامن النفسي والاستقرار الانفعالي، والدعم الاجتماعي حتى يتحقق لها فهم ايجابي حول الذات الواقعية مما يعزز ثقتها بالنفس فتحقق الفهم والادراك السليم وبناء الصورة الذاتية الايجابية حول ذاتها بشكل واضح بعيدا عن التشوهات التي قد تسببها لها الضغوط النفسية، مما ينعكس على ضعف الصحة النفسية والشعور بالقلق والخوف وعدم الطمأنينة، وكذلك ان الطبيعية البنائية للمجتمع هي ذكورية وكذلك العادات الاجتماعية الموروثة اتجاه الاناث منها ظواهر عدم الموافقة على اكمال الفتاة تعليمها في المدرسة والزواج المبكر والعنف النفسي والبدني القائم على النوع الاجتماع والعديد من المشكلات التي قد تواجهها الفتاة وهي طالبة في هذه المرحلة الدراسية.

2- الهدف الثاني تشخيص المعوقات التي تسبب بضعف نمو الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

لغرض تحقيق الهدف الثاني استخدم الباحث الوسط المرجح لتحديد الجوانب التي تمثل المعوقات والاسباب في تحقيق عملية النمو للذات الواقعية لدى طالبات المرحلة

المتوسطة، اذ اجرت الباحث عملية التحليل الاحصائي لإجابات العينة على كل فقرة من فقرات المقياس باستخراج وسطها المرجح موضح في جدول (6) .

جدول (6)

الوسط المرجح لجميع فقرات المقياس

ت	الفقرات	الوسط المرجح
1	اشعر انني راضية عن تصرفاتي	2
2	علاقتي بزميلاتي جيدة	1.97
3	ثقتي بنفسي جيدة	1.96
4	اميل الى الانعزال عن الاخريات	1.95
5	ارى ان نفسي انسانة مميزة	1.93
6	انا شخصية غير منظمة	1.90
7	امتلك توازن نفسي جيد	1.88
8	الشعور بالنقص اتجاه نفسي	1.85
9	صديقاتي لا يثقن بي	1.82
10	انا فتاة خجولة	1.80
11	افراد اسرتي يعاملونني باحترام	1.78
12	ارى ان المجتمع عدواني	1.75
13	عندما التقي بصديقاتي احب ان اتكلم عن نفسي كثيرا	1.71
14	انا طالبة مجتهدة	1.69
15	انا سريعة الغضب	1.66
16	تساعدني الاسرة على حل مشكلاتي	1.62
17	انا استطيع حل مشكلاتي بنفسي	1.59
18	اهتم بدروسي وواجباتي المدرسية	1.57
19	اعتذر للأخرين اذا اخطأت بحقهم	1.55
20	اتقبل من ينتقدني مهما كان نوع الانتقاد	1.52
21	استطيع التكلم عن مشكلاتي بصدق	1.49

ان المؤشرات الاحصائية للجدول (6) توضح الوسط المرجح لكل فقرة من فرات المقياس (21) فقرة، اذ كانت الاوساط المرجحة بين (2- 149) للفقرات، ان الفقرات من تسلسل (1) والتي تحمل الوسط المرجح (2) الى الفقرة ذات التسلسل (13) فقرات لا تعد معوقات في نمو الذات الواقعية لدى طالبة المتوسطة .

اما الفقرات التي حصلت على وسط مرجح اقل من (1.70) تعتبر معوقات تواجه تحقيق نمو الذات الواقعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، وهذه الفقرات من تسلسل (14-21) في الجدول (4) والتي وقعت بين اوساط مرجحة (169-149) وفق

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس/ ووفق الاطار النظري فأن الفقرات التي تمثل معوقات سيتم وضعها في الجدول (7)

جدول (7)

المعوقات التي تواجه عملية نمو الذات الواقعية لدى الطالبات

ت	الفقرة التي صنفت احصائيا معوقا لنمو الذات الواقعية	الوسط المرجح	نوعه	المجال الفقرة
1	انا طالبة مجتهدة	1.69	دراسيا	دراسي
2	انا سريعة الغضب	1.66	انفعاليا	اسري
3	تساعدني الاسرة على حل مشكلاتي	1.62	اسريا	اسري
4	انا استطيع حل مشكلاتي بنفسي	1.59	ذاتيا	نفسي
5	اهتم بدروسي وواجباتي المدرسية	1.57	دراسيا	دراسي
6	اعتذر للأخرين اذا اخطأت بحقهم	1.55	اجتماعيا	نفسي
7	اتقبل من ينتقدني مهما كان نوع الانتقاد	1.52	تقبل الذات	النفسي
8	استطيع التكلم عن مشكلاتي بصدق	1.49	تقبل الذات	نفسي

اذ يلاحظ وفق كل فقرة ومؤشرها الاحصائي في جدول (7) تشير الى الجانب الذي يعد معوق يواجه الطالبات في الدراسة المتوسطة من تحقيق نمو للذات الواقعية، اذ تعد الفقرة (1) ضعف في رؤية الطالبة للاجتهاد الدراسي ، اما الفقر (2) فان الطالبة ذات انفعالي شديد نحو سرعة الغضب، والفقر(3) تعبر الطالبات عن ضعف دعم الاسرة في مساعدة الطالبات في مساعدتهن في حل مشكلاتهن التي تواجههن، والفقر(4) توضح عن ضعف قدرة الطالبات نفسيا عن حل المشكلات التي تواجهها في هذه المرحلة العمرية، كما ان الفقر (5) تحدد ضعف اهتمام دراسي في انجاز الطالبة لدروسها والواجبات التي تكلف بها مع ضعف القدرة الذاتية نحو ذلك، والفقر (6) عدم قدرة الطالبة الى الاعتذار الى الاخرين من حولها اذا تسببت بخطأ بحقهم من زميلاتها او افراد اسرتها وهذا يعبر عن ضعف قهم الذات الواعية وادراكها، اما الفقرة (7) تعبر عن سوء فهم الطالبة لثقافة تقبل الانتقاد التي يقدم لهن من الاخريات سواء في البيئة المدرسية او الاجتماعية، اما الفقرة (8) ان الطالبة لديها ضعف اتجاه الذات الواقية مما يضعف الطالبة عن مواجهة مشكلاتها والتعبير عنها بصراحة وصدق مع من هم حولها.

3- الهدف الثالث - ايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى نمو الذات الواقعية وفق متغير الصف الدراسي (الثالث متوسط – الثاني متوسط) لطالبات المرحلة المتوسطة.

توضح المؤشرات الاحصائية لهذا الجدول بوجود فروق دالة إحصائيًا في درجات التحليل الاحصائي على فقرات المقياس بين طالبات الصف الثالث متوسط وطالبات الصف الثاني متوسط والإناث ، اذ وجد أن الوسط الحسابي للصف الثالث (41,11) بانحراف معياري قدره (9.31) والوسط الحسابي للصف الثاني (39.36) بانحراف معياري قدره (7.13) ، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (6) يوضح ذالك.

جدول (8)

الفروق في متغير الصف الدراسي

متغير الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
الثالث متوسط	75	41.11	9.31	3	2
الثاني متوسط	75	39.36	7.13		

تشير النتائج في الجدول (8) بعد مقارنة نتائج الوسط الحسابي لطالبات الصف الثالث متوسط مع الوسط الحسابي لطالبات الصف الثاني، وجد ان الوسط الحسابي اكبر ، ولكن ليس بفارق كبير، وتوضح هذه النتائج في ضوء اجراء المقارنة بين القيمة التائية المحسوبة والقيمة التائية الجدولية اذ كانت المحسوبة اكبر، وذلك يعزز ان مستوى نمو الذات الواقعية لطالبات الثالث متوسط كبر من مستوى نمى الذات الواقعية لطالبات الثاني متوسط، وهذا يدعم توضيح نظرية اركسون لنمو النفسي والاجتماعي والتي تؤكد ان نمو الذات الواقعية لدى الافراد يكون افضل كلما تقدمت مراحل النمو مقارنة بالمراحل السابقة، وطالبات الصف الثالث متوسط هن في مرحلة عمرية انتقالية من المراهقة والرشد، والتي تتصف بالاستقرار النفسي والنضج الادراكي والرغبة نحو تهذيب السلوكيات، مع زيادة الدافعية نحو تعزيز الثقة بالنفس مقارنة بطالبات الصف الثاني التي قد بدأت لديها المتغيرات الجسمية والفسيولوجية ودخولها بداية البلوغ الجنسي مما يسبب لها القلق والتوتر من هذه التغيرات وتحتاج لمدة زمنية حتى تتقبل وتتعرف عليها، اما طالبات الصف الثالث فقد تجاوزن هذه المرحلة وقد اصبحا اكثر نضجا وخاصة من جوانب النفسية والفسيولوجية والانفعالية ومغادرة الحاجات الجزئية والانتقال الى الحاجات الاهم والاعمق مما تحتاج الى جهود جسدية وافكار واقعية وجدية للسعي لتحقيق ما تروم الى تحقيقه وهذا يعزز لديهن فهمهن لذواتهن وفق القدرات المتاحة وهذا يمثل الذات الواقعية لهن.

التوصيات:

1- تدريب المرشدات التربويات على اقامة انشطة في البيئة المدرسية تعزز جانب الادراك الحقيقي للذات الواقعية لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة .
2- اجراء ندوات توعية من الجهات المختصة في مديريات التربية بالتعاون مع شعبة الصحة المدرسية في المستوصف الصحي والجهات الاخرى ذات العلاقة موجهة الى اولياء امور الطالبات لتدريبهم وتوعيتهم حول كيفية تعليم الفتيات المتغيرات الجسمية والفسيولوجية الجديدة التي تظهر لديهن حتى تشعر تلك الفتاة بالأمن النفسي والاستقرار الانفعالي.
3- تفعيل ثقافة لغة الحوار الاسري بين الطالبات والوالدين والتقليل من اثار العنف النفسي والبدني واللفظي لبناء بيئة اسرية مستقرة تحقق الاشباع النفسي والانفعالي والعاطفي للفتيات داخل الاسرة والتقليل من حالات الزواج المبكر وابعاد الفتيات عن اكمال التعليم.

المقترحات:

1- بناء برنامج ارشادي لتنمية مفهوم الذات الواقعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
2- اجراء دراسة بعنون الهوية الاجتماعية وعلاقتها بحالة الارهاق العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
3- اجراء دراسة بعنوان الزواج المبكر وعلاته بظاهرة الابتزاز الالكتروني للمطلقات.

المصادر

1- مصر،يم, طيبة اسماعيل(2020) *دور الباحث الاجتماعي في دوائر شبكة الحماية الاجتماعية (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)*، رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الموصل , كلية الآداب.
2- إبراهيم، إيمان يونس و مهدي، إيناس محمد (2019) كفاءة الذات الواقعية لدي تلامذة الصف الخامس الابتدائي ، *مجلة كلية التربية الاساسية*؟، العدد 104، الجامعة المستنصرية.
3- ابو زيد ، ابراهيم (2017) *سيكولوجية الذات التوافق* ، دار لسان العرب ، بيروت – لبنان.
4- أحمد، فاطمة أمين (2016) العنف الأسري، *مجلة الدراسات في العمل الاجتماعي والعلوم الإنسانية*. مصر ، العدد (6)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
5- الأسدي ، زينة رضا جواد (2018) *الصورة الذاتية لدى طلبة كلية التربية* ،منشورات قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية ، جامعة القادسية.
6- إسماعيل، عمار عادل، (2014) *أسباب العنف النفسي*، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة دمشق.

7- بطرس، حافظ (2016) *التكيف وصحة الطفل النفسية* ، دار المسيرة للتوزيع والطباعة، بيروت.
8- حلمي، محمد صالح (2013) *سلوكيات المراهقة في علام متغير* ، المكتب الجامعي الحديث ،محطة الرمل ، اسكندرية والتوزيع ، بغداد .
9- حامد ، زهران (2015) *سيكولوجية الطفولة والمراهقة* ، ط6: مطبعة عالم الكتاب، القاهرة
10- حلمي ، جلال إسماعيل (2014) *العنف الأسري* ، جامعة عين شمس ، دار.
11- زيدان، محمد جاسم (2015) *الذات والمراهق*، مطبعة الفجر للنشر والتوزيع، الدار البيضاء.
12- صفوت، قدري (2013) *مفاهيم في علم النفس*، ط1، دار العلوم للنشر، عجمان.
13- الظاهر ، قحطان احمد (2017) *مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق* ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان.
14- العصين، دلال رياض (2018) *النمو النفسي بين الحقيقة – والخيال*، دار ابن النفيس للنشر العلمي، العراق.
15- علي، شيرين (2020) *مفهوم الذات*، مطبعة البرونز للنشر والتوزيع، بيروت.
فادية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
16- مالود، فاطمة ذياب (2021) ياس صورة الذات (الواقعية- المثالية) لدى باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، *المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية*، العدد (23) ، كلية العلوم الانسانية، لبنان.
17- Earsons, J., Adler, T. F., & Kaczala, C. M. (2013). *Socialization of achievement attitudes and beliefs: Parental influences. Child Development*, 53, 310–321. doi: 10.2307/1128973.
18- Jacobs, J. E., Lanza, S., Osgood, D. W., Eccles, J. S., & Wigfield, A. (2012). *Changes in children's selfcompetence and values: Gender and domain differences across grades one through twelve*. Child Development, 73, 509-527. doi: 10.1111/1467-8624.0042.
19- Pesu, L., Viljaranta, J., & Aunola, K. (2016). The role of parents' and teachers' beliefs in children's selfconcept development. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 44, 63-71. doi: 10.1016/j.appdev.2016.03.001